

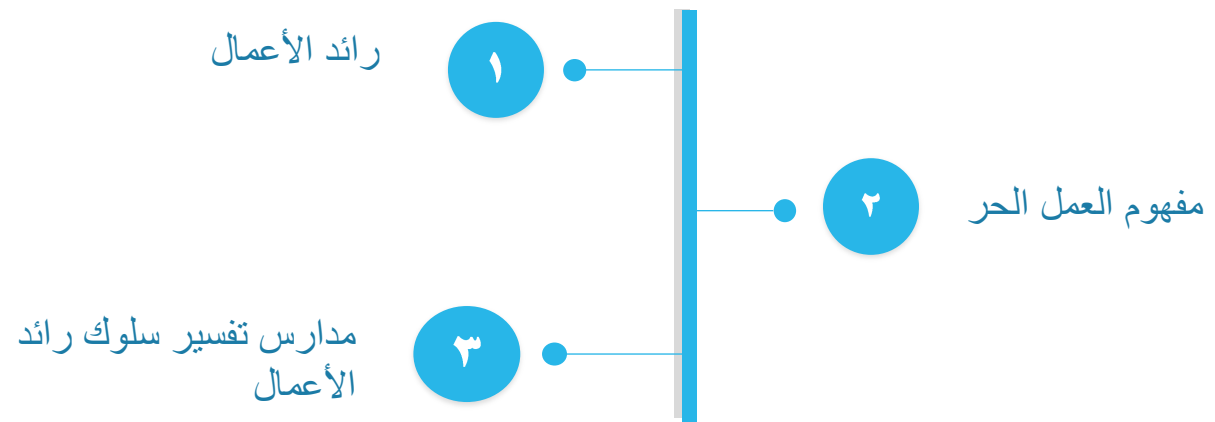
المنشآت الصغيرة

التأسيس والإدارة

د. وفاء المبيريك

الفصل الرابع: رائد الأعمال و المنشآت الصغيرة

المحتويات:



ثقافة العمل الحر (ريادة الأعمال)

وردت عدة تعريفات لمصطلح ريادة الأعمال منها:

تعريف (Burch) 1986	مجموعة أنشطة تقدم على الاهتمام ، وتوفير الفرص، وتلبية الحاجات والرغبات من خلال الإبداع وإنشاء المنشآت.
تعريف (Dolling) 1995	عملية خلق منظمة اقتصادية مبدعة من أجل تحقيق الربح أو النمو تحت ظروف المخاطرة وعدم التأكد.
تعريف (Barrow) 1998	عملية الانتفاع بتشكيلة واسعة من المهارات من أجل تحقيق قيمة مضافة لمجال محدد من مجالات النشاط البشري، وتكون المحصلة لهذا الجهد إما زيادة في الدخل أو استقلالية أعلى بالإضافة إلى الإحساس بالفخر نتيجة الجهد الإبداعي المبذول.
تعريف (Carbonar) 1998	مرتبط بالتخطيط المحدد لمواجهة مخاطر محسوبة بناء على معرفة السوق والموارد المتاحة وذلك لتحقيق النجاح المأمول.
تعريف الحسيني 2006	عملية الاستحداث أو البدء في نشاط معين، كما يعني تحقيق السبق في قطاع معين وعملية إدارة النشاط أو العمل الجديد في ميدان محدد، والريادي هو الذي يبتكر شيئاً جديداً بشكل علمي وشمولي.
تعريف الشميمري 2009	فقد عرف الريادة بأنها إنشاء عمل جديد يتسم بالإبداع ويتصف بالمخاطرة.



عناصر ثقافة العمل الحر

- معرفة الفرص العملية المتاحة والكافية.
- خلق وإنشاء أو التوسع في المنظمات الاقتصادية الموجهة بالربح على ضوء الوقت ، والجهد ، والمال.
- المزج بين عناصر الابتكار والإبداع وتحمل المخاطر والعمل الدؤوب.
- الاستخدام المناسب والرشيد للموارد.

أسباب أهمية العلاقة بين مفهوم العمل الحر وشخصية رائد الأعمال:

- نجاح ممارسة العمل الحر يمكن أن تتحقق من خلال أشخاص يملكون صفات وسمات محددة يطلق عليهم رواد الأعمال.
- إن النجاح في ممارسة العمل الحر لا يقتصر على امتلاك عدد من السمات بل يتجاوزه إلى تنمية العديد من المهارات الهامة.
- أن ريادة الأعمال/ مفهوم العمل الحر من أهم مرتكزات النمو الاقتصادي، ومن أهم أدوات التوظيف الأمثل للموارد في المجالات الاقتصادية والاجتماعية.



عوامل تنمية مفهوم العمل الحر

أولاً: الثقافة والقيم الاجتماعية.

الثقافة والقيم الاجتماعية

إن الثقافة والقيم الاجتماعية من أهم العوامل التي تساعد على تنمية الخصائص والمهارات الإبداعية. حيث أن هناك بيئات اجتماعية تشجع وتدفع إلى ثقافة العمل الحر وبالتالي فهي تحقق الاستقلالية الاقتصادية ومن ثم بناء اقتصاد قوي.

عوامل تنمية مفهوم العمل الحر

ثانياً: إمكانيات البيئة

إمكانيات البيئة

المقصود ببيئة الاستثمار الإطار التشريعي والمؤسسي والمناخ الاقتصادي والاجتماعي المحيط بمجال عمل المنشآت الصغيرة، ويمكن أن تتحقق بيئة استثمار ملائمة من خلال العديد من العوامل والتي منها:

- نظام التعليم.
- مؤسسات ومنظمات القطاع العام.
- النظام والقانون الداعم.
- البنية التحتية ونظام المعلومات.

التعليم:

بينما تعمل المنشأة على بناء العناصر الأساسية لتنمية مفهوم العمل الحر، فإن التدريب الملائم يساعد على تنمية المهارات والسمات العامة لذلك.

إن تعليم الشخص المبتكر لا يقتصر على التعليم الرسمي بل يتجاوزه ليشمل التدريب و التعلم الذاتي و الخبرة بالممارسة

مؤسسات ومنظمات القطاع العام المحلية

نظراً لأن المنشآت الصغيرة ومفهوم العمل الحر لا ينشأ من فراغ ولكنه نابع من المجتمع الذي ينشأ فيه، فإن المؤسسات العامة والخاصة والمنظمات غير الهادفة للربح، وشبكات المنشآت الصغيرة ومنظمات الأعمال ومجلس الغرف التجارية تلعب جميعها دوراً هاماً في تنمية نشاط العمل الحر في المجتمع.

وقد يتضمن ذلك توفير التعليم، والتدريب ، والحاضنات. كما أنه يمكن أن تشمل تسهيل خلق الفرص والدعم لملاك المنشآت الصغيرة في المجتمع.

النظام والقانون

إن المنشأة الصغيرة في حاجة ماسة وخاصة في بداية
نشاطها إلى الدعم لتحقيق النجاح والاستمرارية. ومن بين
العوامل الهامة في هذا المضمار:
سن القوانين والأنظمة الداعمة والمشجعة مثل الإعفاء
الضريبي والإعانات المادية والعينية، ودعم التصدير....

البنية التحتية ونظام المعلومات

إن من أهم المعوقات التي تواجه رواد الأعمال افتقاد البنية التحتية التي تساعد على ممارسة العمل الحر، مثل المواصلات، والطرق، و الانترنت وغيرها.

كما أن معوقات العمل الحر والتي تواجه المنشآت الصغيرة على وجه الخصوص هو افتقاد المعلومات عن السوق المحلي والدولي، خاصة وأن هذه المنشآت تمتلك مصادر محدودة. لذا يقترح أن تساهم بعض المؤسسات مثل الغرفة التجارية في دعم المنشآت الصغيرة في هذا الجانب.

عوامل تنمية مفهوم العمل الحر

ثالثاً: مثلث العمل الحر

رائد الأعمال

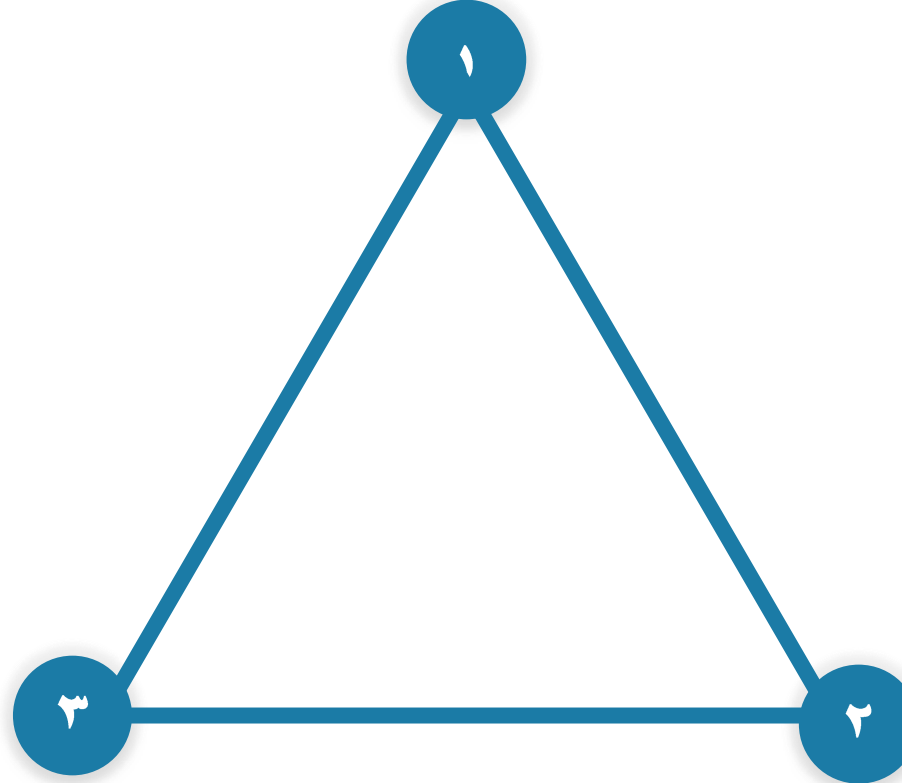


الفرصة

الموارد

مثلث العمل الحر

رائد الأعمال: انتشار و نمو المشاريع الصغيرة يتطلب وجود أشخاص راغبين في دخول قطاع العمل الحر و الذين يطلق عليهم رواد الأعمال.



الموارد : إن توفير الموارد اللازمة كرأس مال المنشأة الصغيرة تعتبر من العوامل الهامة للنجاح

الفرصة في السوق : رائد الأعمال هو الفرد الذي يرى الفرص التي لا يراها الآخرون ومن ثم يوجه موارده لاستغلال هذه الفرص.

المتابعة - الاستقلال – الحدس - الثقة بالنفس - تحمل المخاطر – القدرة على الإقناع	مدرسة السمات	
ظهور أثر الثقافة في نشأة الفرد وتوجهه	دور الثقافة	المدرسة البيئية
تجذبه لريادة الأعمال بيئة إيجابية وتدفعه لريادة الأعمال بيئة سلبية	نظرية الجذب والدفع	
الأهلية –التهميش الاجتماعي- العمل خارج السائد الاجتماعي	منهج التهميش	
أثر النشأة والتوجيه – القدوة – الخلفية التجارية	الخلفية الأسرية	
مستوى التعليم - الخبرة السابقة في المجال	التعليم والخبرة	
سلوك رائد الأعمال ومهاراته وليس سماته وصفاته	المدرسة السلوكية	
الإحساس بالفرصة – استغلال الفرصة أو استثمار الفرصة	المدرسة الموقفية	

نتيجة للانتقادات التي وجهت للمدارس المقترحة لتصنيف رائد الأعمال الناجح فقد ظهر مدخل التصنيف كوسيلة لدراسة الأنواع المختلفة لأصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة. وبغض النظر عن النشاط الذي تزاوله المنشأة الصغيرة والمتوسطة فقد أُقترحت ثلاثة مجموعات لتصنيف أصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

مدخل التصنيف

المجموعة الأولى

- أصحاب المنشأة دون سابق خبرة عملية أي أنه لم يسبق لأي منهم امتلاك منشأة ويسعى لتكوين منشأة جديدة.

مجموعات التصنيف

المجموعة الأولى

- أصحاب المنشأة دون سابق خبرة عملية أي أنه لم يسبق لأي منهم امتلاك منشأة ويسعى لتكوين منشأة جديدة.

المجموعة الثانية

- أصحاب خبرات سابقة غير متصلة بسبق للفرد منهم أن امتلاك منشأة ولكنه تخلص منها ويحاول الدخول مرة أخرى إلى قطاع الأعمال الصغيرة والمتوسطة.

مجموعات التصنيف

المجموعة الأولى

- أصحاب المنشأة دون سابق خبرة عملية أي أنه لم يسبق لأي منهم امتلاك منشأة ويسعى لتكوين منشأة جديدة.

المجموعة الثانية

- أصحاب خبرات سابقة غير متصلة بسبق للفرد منهم أن امتلاك منشأة ولكنه تخلص منها ويحاول الدخول مرة أخرى إلى قطاع الأعمال الصغيرة والمتوسطة.

المجموعة الثالثة

- أصحاب خبرات متصلة يمتلكون ويديرون حالياً منشأة واحدة أو أكثر في وقت واحد تم امتلاكها إما عن طريق التأسيس أو عن طريق الشراء.

“

- الاهتمام بالمنشأة الصغيرة يجب ألا يقتصر على تشجيع المنشآت الجديدة بغرض الاستفادة من مزاياها بل يجب أن يشمل الاهتمام بالمشاكل التي تترتب على استمرارية المشاريع الصغيرة دون مراعاة الاستعدادات اللازمة للنجاح.

“

- أن التصنيف المذكور يمكن أن يساعد متخذي القرارات أو واضعي السياسات في تطوير البرامج والسياسات الملائمة لدعم هذه المنشآت وفقاً لخصائص كل فئة.